ان المراد ولا يلبسه حالة الختم بل يلبس في محله لان لبسه حالة الختم بعيد لا يحتاج
لنفيه وعلى ان له خاتمين فيحتمل ان احدهما كان لا يلبسه والاخر يلبسه ليتاسى
به فيه انما الصواب كما مر ان لبسه مندوب ولو لمن لم يحتج اليه لختم ولا لغيره
قال ابو عيسى ابو بشر اسمه جعفر بن ابي وحشية حدثنا محمود بن
غيلان انا حفص بن عمر بن عبيد هو الطنافسي منسوب الى الطنافس
جمع طنفسة بضم الطاء والفاء وكسرهما وكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذي
له خمل والثياب والحصير من سعف قدره ذراع انا زهير ابو خيثمة بفتح
المعجمة وسكون التحتية وفتح المثلثة عن حميد عن انس قال كان خاتم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من فضة فصه منه اي من بعضه فليس بحجر على ما مر
حدثنا اسحق بن منصور انا معاذ بن هشام حدثني ابي عن قتادة عن انس
ابن مالك قال لما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رجع من
الحديبية ان يكتب الى العجم اي عظمائهم وملوكهم قيل له قائل ذلك قيل من
العجم وقيل من قريش ان العجم لا يقبلون اي لا يعتمدون الا كتابا عليه خاتم
اي وضع عليه خاتم وقيل فيه حذف مضاف اي عليه نقش خاتم والاول اولى
واظهر وسبب عدم اعتمادهم له عدم الثقة بما فيه وانه ترك منه شعار تعظيمهم
وهو الختم او الاشعار بان ما يعرض عليهم ينبغي ان لا يطلع عليه غيرهم
وعن انس ان ختم كتاب السلطان والقضاة سنة متبعة فاصطنع
خاتما اي امر بان يعمل فكاني انظر الى بياضه في كفه الى اخره اشار به
الى انه من فضة وانه متيقن اتخاذ النبي صلى الله عليه وسلم انه من فضة
حدثنا محمد بن يحيى انا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثني ابي عن
ثمامة بضم المثلثة وتخفيف الميمين عن انس بن مالك قال كان نقش
خاتم النبي صلى الله عليه وسلم محمد خبر كان على الحكاية او اسمها ونقش
هو الخبر او مرفوع نقشه محمد ونقشه نفس محمد وقيل خبرها محذوف اي
ثلاثة اسطر كما صرحت به رواية البخاري سطر قيل اسفل وهو خبر مبتدا
محذوف اي هو سطر فهو جملة معترضة ورسول بالتنوين وعدمه على
الحكاية سطر قيل وسطر والله بالرفع والجر سطر قيل اعلى ليكون اسم
الله اعلى وزعم ان هذا يخالف الوضع القراني وهم لان الوضع هنا يخالف
الوضع ثم على كل تقدير اذ ذاك في سطر واحد وهذا في سطور ثلاثة ومع
تحقق المخالفة رعاية تعظيم الله تعالى اولى بان يخرج فعله صلى الله عليه وسلم

عليها ما امكن

عليها ما امكن وزعم ان تقديم محمد لفظا يستدعي تقديمه وضعا ليس في محله اذ تقديم
الجلالة لفظا غير ممكن بخلافه وضعا وموجب هذا الزعم وما قبله الغفلة
عن كونه كان يقرا من اسفل نعم قال بعض المحققين من الحفاظ قول
بعض الشيوخ كانت الجلالة اعلى الاسطر ومحمد اسفلها لم ار التصريح
به في شيء من الاحاديث بل رواية الاسماعيلي تخالف ظاهرها
ذلك فانه قال محمد سطر والسطر الثاني رسول والثالث الله قال
وهذا ظاهر رواية البخاري الموافقة لرواية المصنف المذكورة لكن لم
يكن كتابته على الترتيب العادي فان ضرورة الاحتياج الى ان يختم
به يقتضي ان تكون الاحرف المنقوشة مقلوبة ليخرج الختم مستويا
وخبر انه كان نقشه لا اله الا الله واه وفيه حل نقش الخاتم باسم
الله وباسم صاحبه وقول بعضهم يكره نقش اسم الله ضعيف حدثنا
نصر بن علي الجهضمي ابو عمرو قال انا نوح بن قيس عن خالد بن قيس
عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب اي اراد ان يكتب
ليوافق الرواية السابقة الى كسرى بفتح اوله وكسره وهو علم على كل من
ملك العجم وقيصر علم لكل من ملك الروم والنجاشي علم لكل من ملك الحبشة
وفرعون لكل من ملك القبط والعزيز لكل من ملك مصر وتبع لكل من ملك
حمير وخاقان لكل من ملك الترك ولما جاء كتابه صلى الله عليه وسلم الى
كسرى مزقه فدعا عليه صلى الله عليه وسلم بتمزيق ملكه فمزق والى هرقل
ملك الروم فحفظه فحفظ ملكه وكانت الكتابة اليه سنة ست كما صرحت
به رواية البخاري واستشكل بان كتب فيه يا اهل الكتاب تعالوا الاية ونزولها
في وفد نجران سنة تسع واجيب بانه صلى الله عليه وسلم نطق بها قبل
النزول فوافقه او يحتمل انها نزلت مرتين واما النجاشي اصحمة فكتب له
صلى الله عليه وسلم يطلب اسلامه فاجاب بانه اسلم سنة ست ومات
سنة تسع واما النجاشي الذي ولي بعده وكتب له صلى الله عليه وسلم يدعوه
للاسلام فلم يعرف له اسلام ولا اسم والكتابة لهذا ولانه غير اصحمة
صحا في مسلم عن قتادة وكتبه لاصحمة كتابا ثانيا ان يزوجه ام حبيبة رضي الله عنها
فقيل له انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم فصاغ اي امر كما مر يعلى ابن امية
رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما حلقته فضة اي واما فصه فحبشي
كما مر ونقش فيه محمد رسول الله بالبنا للفاعل اي امر ايضا والمفعول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)